الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4512 | الخميس | 10 شعبان 1444 هـ | 2 مارس 2023 م | السنة الخامسة عشرة

غوتيريش يؤكد من بغداد على دعم المجتمع الدولي للعراق

قصف تركي يستهدف مركبة أمنية في نينوى

«وكالات» : ذكرت قناة (السومرية) العراقية، أمس الأربعاء، نقلا عن مصدر أمني أن قصفا تركيا استهدف مركبة أمنية غرب محافظة نينوى الواقعة شمال البلاد.

وقال المصدر الأمني إن القصف استهدف مركبة تابعة للحشد الشعبي بالقرب من مديرية شرطة سنجار في نينوى.

وتشنّ أنقرة التي تقيم منذ 25 عاما قواعد عسكرية في شمال العراق، عمليات عسكرية ضدّ حزب العمال الكردستاني المتمركز في مخيمات تدريب وقواعد خلفية له في شمال العراق الذي يتعرض مرارا للقصف جراء هذا النزاع.

وتتمركز القوات التركية في حوالي 40 موقعا وقاعدة عسكرية في شمال البلاد، تتعقب منها مقاتلي حزب العمال الكردستان، ويجد المدنيون أنفسهم في خط النار جراء هذا النزاع.

ففي يوليو 2022، قتل تسعة مدنيين عراقيين بقصف استهدف منتجعاً سياحياً في إقليم كردستان، حمّلت بغداد تركيا مسؤوليته.

وتُفاقم العمليات العسكرية التركية في شمال العراق الضغط على العلاقات بين أنقرة وحكومة العراق المركزية في بغداد التي تتهم تركيا بانتهاك سيادة أراضيها، رغم أنّ البلدين شريكان تجاريان هامّان. وطالب العراق مراراً تركيا بالانسحاب من أراضيه.

من ناحية أخرى استقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الذي وصل إلى العاصمة بغداد، مساء الثلاثاء ، في زيارة رسمية.

وأكد غوتيريش من بغداد على دعم المجتمع الدولي للعراق.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين العراق والمنظمة الدولية، واستعراض آفاق التعاون في ملفات النازحين والدور الدولي المطلوب، ومواجهة تحديات المناخ والحاجة للمساعدة الدولية في هذا الملف، وكذلك جهود العراق في تعزيز التنمية، ودوره في خفض التوترات بالمنطقة وضمان استقرارها.

وقدم رئيس مجلس الوزراء العراقي شكره لبعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، وجهودها في مساعدة العراق بمراحل مختلفة. وأكد أن العراق تجاوز أزمته السياسية، وتركزت جهوده على التحديات الاقتصادية والبيئية، ووضعت الحكومة عدة أولويات لمواجهة تلك التحديات.

وبيّن السوداني أن انتصار العراق على عصابات داعش الإرهابية جاء نتيجة تلاحم العراقيين وإيمانهم بالتعايش.

واستعرض رئيس الوزراء العراقي خلال اللقاء خطط الحكومة لتطوير قطاع الشباب واستثمار قدراتهم وإمكانياتهم، وسعيها لتنويع الاقتصاد، فضلاً عن انتهاجها مبدأ الشراكات الاقتصادية المتعددة في علاقاتها الخارجية.

من جانبه، وصف الأمين العام للأمم المتحدة زيارته للعراق بالمميزة، وأكد دعم المجتمع الدولي للعراق في ملف التحديات المناخية، وملف النازحين، مشيداً بأولويات الحكومة وتركيزها على ملف مكافحة الفساد، وثمّن قرارها الشجاع والإيجابي لإعادة النازحين إلى مناطقهم.

وأكد غوتيريش استعداد الأمم المتحدة لدعم حكومة العراق إزاء التحديات التي تواجهها، معرباً عن تفاؤله بما تقوم به الحكومة العراقية من جهود في جميع المجالات.

وفي وقت سابق، استقبل وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، الأربعاء، غوتيريش، الذي يقوم بأول زيارة للعراق منذ 6 سنوات. وتعود آخر زيارة لغوتيريش للعراق إلى ربيع 2017.

وقال غوتيريش لدى وصوله إلى العاصمة العراقية: «تسعدني كثيرا العودة إلى بغداد»، مشيرا إلى أن «هذه زيارة تضامن مع الشعب والمؤسسات الديمقراطية في العراق، وتأكيد على التزام الأمم المتحدة الكامل بدعم توطيد مؤسّسات البلاد».

وشدد الأمين العام على أن «العراقيين سيتمكنون من تجاوز الصعوبات والتحدّيات التي يواجهونها بفضل حوار مفتوح وشامل»، معربا عن دعمه للجهود التي تبذلها الحكومة العراقية لإعادة مواطنيها الذين غادروا البلاد.

وقال إنه سيكون للعراق «مستقبل سلام وازدهار مع مؤسسات ديمقراطية متينة».

هذا وكان المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك قال في بيان إن «الأمين العام سيعيد التأكيد على التزام الأمم المتحدة دعم جهود العراق لتعزيز السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة لجميع العراقيين».

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصحاف، إن زيارة غوتيريش تأتي في سياق دعم جهود الحكومة العراقية على كافة الأصعدة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن الصحاف أن الزيارة تعد «تعبيرا عن الدور المتوازن الذي يؤديه العراق بما يعزز الأمن والسلم الدوليين».

والخميس، سيزور غوتيريش مخيّماً للنازحين في شمال العراق، قبل أن يتوجّه إلى أربيل حيث سيلتقي ممثلين عن حكومة إقليم كردستان.

من قصف نينوى

اليمن : 280 حريقاً في مخيمات مأرب في 3 سنوات أدت إلى وفاة وإصابة 67 نازحاً

حريق سابق في مخيمات مأرب

«وكالات» : رصدت إحصائية حكومية يمنية حدوث 280 حريقا في مخيمات النزوح خلال الثلاث السنوات الماضية، في محافظة مأرب، شمال شرقي البلاد، التي تحتضن حوالي 3 ملايين نازح هربوا من بطش ميليشيا الحوثي الإرهابية.

وأفادت أن هذه الحرائق نجم عنها وفاة وإصابة 67 نازحا.

وقالت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين بمحافظة مأرب (حكومية)، إنها سجلت العام الماضي 2022م، 114 حريقا في مخيمات النازحين أدت لوفاة 14 شخصا بينهم أطفال وإصابة 19 آخرين.

وأضافت «أن عام 2021، تم تسجيل 102 حريق تسببت في وفاة 6 أشخاص بينهم أطفال وإصابة 11 آخرين.

وأشارت إلى تسجيلها 66 حريقا في مخيمات النازحين عام 2020م، نتج عنها وفاة 5 أشخاص وإصابة 12 آخرين بينهم أطفال.

وتتكرر الحرائق في مخيمات النازحين المبنية من القش وأعواد الخشب، وكذا الخيام المصنوعة من القماش، وسجلت خلال السنوات الماضية عشرات الحوادث.

وأغلب الحرائق المندلعة ناجمة عن استخدام مواقد تعمل بالحطب، وتساهم الرياح القوية في انتشار اللهب وتمدده إلى منازل مجاورة.

وكانت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، أكدت، في وقت سابق، أن أكثر من ثلث الأسر النازحة في المخيمات بحاجة ماسة إلى مأوى انتقالي لها، حيث إنها تسكن في مأوى طارئ أو في العراء أو مستضافة لدى أخرى في المخيمات.

وبحسب تقرير «الاحتياجات الإنسانية للنازحين 2023» الصادر عن الوحدة، فإن 36،824 ألف أسرة في المخيمات تعيش في مأوى طارئ بحاجة ماسة إلى توفير مأوى انتقالي لها نتيجة أن الخيام التي تسكنها تحتاج إلى صيانة وتبديل.

وتحتضن محافظة مأرب، نحو 60 في المئة من إجمالي عدد النازحين في اليمن البالغ عددهم أكثر من 4.2 مليون شخص، بعد أن شردتهم ميليشيا الحوثي من منازلهم.

من جهة أخرى قتلت أم وطفلها، جراء انفجار لغم حوثي، بمحافظة مأرب شمال شرقي اليمن، في أحدث جرائم ألغام الميليشيا التي تواصل حصد المزيد من أرواح المدنيين، بعد أن حولت البلاد إلى أكبر حقل ألغام في العالم، وفق توصيف تقارير حقوقية.

وقال المرصد اليمني للألغام إن أماً وطفلها قتلا، نتيجة انفجار جسم حربي؛ وذلك أثناء رعيهما الماشية (أغنام) في منطقة «العامرية» بمديرية حريب محافظة مأرب.

وأوضح المرصد الحقوقي المستقل، أن مديرية «حريب» تعد واحدة من أكثر المديريات في مأرب، ملوثة بالألغام التي زرعها الحوثيون، والذخائر المتفجرة والمقذوفات من مخلفات الحرب.

ووفقا لمشروع رصد الأثر المدني، تسببت الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة التي زرعها الحوثيون بسقوط أكثر من 9 آلاف ضحية في صفوف المدنيين منذ بداية النزاع.

وتعد ميليشيا الحوثي، ذراع إيران في اليمن، الطرف الوحيد في كافة أطراف الحرب الذي يزرع الألغام والعبوات الناسفة بمختلف أنواعها وأحجامها حتى «الفردية» المحرمة دولياً، حيث شهد اليمن أكبر عملية زرع للألغام في الأرض منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وفق تقارير حقوقية.

وتشير تقارير حقوقية إلى أن ميليشيا الحوثي زرعت أكثر من مليوني لغم، أدت إلى مقتل وإصابة ما يزيد عن 20 ألف مدني.

وكان فريق الخبراء الدوليين البارزين التابع للأمم المتحدة، قد قال في تقريره المقدم لمجلس الأمن الدولي، مؤخرا، إن «استخدام الحوثيين للألغام الأرضية بشكل عشوائي ومنهجي، ولا سيما على طول الساحل الغربي، يشكل تهديداً مستمراً للسكان المدنيين».

السودان تثور غضبا بعد مقتل متظاهر برصاص شرطي

الخرطوم – «وكالات»: اشتعلت المنصات السودانية غضبًا، بعد مقتل أحد المتظاهرين –من مسافة قريبة برصاصة مباشرة في الصدر– خلال فض القوات الأمنية مظاهرات الثلاثاء بمنطقة شرق النيل شرقي العاصمة الخرطوم.

وأعلنت لجنة أطباء السودان المركزية، في بيان لها صباح أمس، مقتل الشاب «إبراهيم مجذوب» متأثرًا بإصابته البالغة، ومن جانبها دعت الشرطة «للبت في فيديو انتشر كالنار في الهشيم، ويظهر فيه أحد أفرادها يصوب السلاح تجاه المتظاهرين، بدلًا من تلفيق الأكاذيب».

وقالت اللجنة في تغريدة «بهذا يبلغ العدد الكلي لشهدائنا بعد انقلاب 25 من أكتوبر 2019 إلى 125 شهيدا، وهم ليسوا أرقاما بل حياة وارتباطات انقطعت عنا وأهدت قلوبنا الثبات، وأنارت لنا دجى الطريق».

وتداول ناشطون سودانيون مقاطع فيديو توثق لحظة استهداف شرطي أحد المتظاهرين من على بعد أمتار قليلة، وقد سقط أرضًا وسط صراخ المحتجين، في مظاهرات خرجت للمطالبة بحكم مدني، ومحاسبة المتورطين في قتل المتظاهرين.

وقالت شرطة ولاية الخرطوم في بيان إنه تم إبلاغها بـ«وفاة أحد المتظاهرين بمستشفى شرق النيل» وأكدت «اتخاذ الإجراءات القانونية، لكشف ملابسات الوفاة من قبل النيابة العامة».

مقطع فيديو متداول يوثق لحظة مقتل الشاب إبراهيم مجذوب

وادّعت الشرطة –في البيان المنشور عبر حسابها في فيسبوك– استخدام المتظاهرين لما اعتبرته «عنفا مفرطا» خلال مظاهرات محليات أم درمان والخرطوم وبحري ومحلية شرق النيل، مشيرة إلى حرق 3 سيارات للشرطة، وإصابة عدد من قواتها بإصابات متفاوتة.

وبعد غضب عارم على المنصات، أصدرت رئاسة الشرطة بيانا أكدت فيه اتخاذ الإجراءات القانونية حيال أحد منتسبيها، استنادا لمقطع الفيديو.

وأضافت «هو سلوك شخصي وتصرف مرفوض ومخالف لموجهاتنا بعدم التعقب أو المطاردة أثناء تعامل القوات مع المتفلتين».

وعبّرت الشرطة عن أسفها لما سمته «الحادث المؤسف» وقدمت التعازي لأسرة القتيل، إلا أنها أدانت الاستهداف المنهج والمستمر على مراكز الشرطة بولاية الخرطوم، مؤكدة أن ذلك «يحقق رغبات وأمنيات الذين يسعون للفوضى والخراب».

وعبّر مدونون سودانيون –عبر وسم #مليونية 28 فبراير– عن آرائهم إزاء ما حدث، وطالبوا بمحاسبة المتسببين في قتل الشاب، كما استنكروا بيان الشرطة بعد ما وصفوها بـ«جريمة الإعدام في الشارع».

ونشر صحفيون ومدونون مقاطع فيديو ليلة الثلاثاء، أظهرت عددا من المتظاهرين وهم في طريقهم لمشرحة أم درمان، لتشييع جثمان الشاب مجذوب الذي قتل برصاص القوات الأمنية.

وقد استنكر رئيس الحركة الشعبية «لتحرير السودان» ياسر عرمان جريمة قتل الشاب، وندد في تغريدة له قائلًا «الجريمة لا تسقط بالتقادم وتُباعد بين شعبنا والحلول، هذه الجرائم ستستمر طالما هناك من يصدق بالذخيرة الحية ومن يُعطي الأوامر، المجد للشهداء والشعب سينتصر».

وعبّرت الصحفية داليا الطاهر عن غضبها من بيان الشرطة، وأضافت عبر تويتر «حتى بعد اعترافهم بالجرم المشهود والموثق وإيقافهم للقاتل لم يكتفوا من الكذب والتدليس، فختموا بيانهم الهزيل بتجريم الثوار» وتساءلت «هل صعب عليكم الاعتراف بأن وسطكم قتلة؟».

وقال المعلم زهير هشام طه: فاجعة الفواجع أن أرى صورة الطالب الذي أدرسه جثة هامدة على صفحات الفيس. وليس أفجع من مقتل الطالب إبراهيم مجذوب إلا الطريقة البشعة التي فارق بها الحياة!

فإطلاق ضابط النار على صبية متظاهرين لا يتجاوزون العشرة ليس فقط مخالفة لقواعد الاشتباك بل مخالفة للقانون وكل الشرائع الدينية والإنسانية».

واعتبر طه أن استفزاز المتظاهرين لأعوان الشرطة لا يبرر إطلاق النار، فالضابط سمّي ضابطا لأنه يضبط جنوده ويضبط نفسه.

وقد نشر عدد من النشطاء صورا للشاب القتيل أرفقوها بآيات من القرآن، وعبارات أخرى تؤكد رفضهم لما تقوم به السلطات.

يذكر أن آلاف المتظاهرين خرجوا في العاصمة ومدينتي أم درمان (غرب) وبحري (شمال) بدعوة من تنسيقيات لجان المقاومة (نشطاء) رفضا للاتفاق الإطاري الموقع بين المكون العسكري بالسلطة وقوى مدنية.

وفي 8 يناير الماضي، انطلقت المرحلة النهائية للعملية السياسية بين الموقعين على الاتفاق الإطاري المبرم في 5 ديسمبر/كانون الأول الماضي وبين العسكريين والمدنيين، للوصول إلى اتفاق يحل الأزمة في البلاد.

وتهدف العملية السياسية الجارية إلى حل أزمة ممتدة منذ 25 أكتوبر 2021، حين فرض رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان إجراءات استثنائية منها حل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين واعتقال وزراء وسياسيين وإعلان حالة الطوارئ وإقالة الولاة (المحافظين).

صورة بالأقمار الصناعية لاستعدادات إثيوبيا للملء الرابع

إثيوبيا تستعد للملء الرابع لسد النهضة

«وكالات» : من جديد كشفت صورة حديثة التقطتها الأقمار الصناعية استعدادات إثيوبيا للملء الرابع لسد النهضة، وأوضحت الصورة أن إثيوبيا افتتحت قبل يومين البوابة الغربية للسد، وتركت البوابة الشرقة لتصريف حوالي 50 مليون متر مكعب من المياه.

وقال الخبير المصري الدكتور عباس شراقي لـ«العربية.نت» و«الحدث.نت» إنه سوف يتم تبادل فتح البوابة الشرقية للسد مع البوابة الغربية حتى قرب انتهاء موسم الفيضان القادم، مؤكدا أنه من الممكن فتح البوابتين أثناء التخزين الرابع حتى لا يتعرض منسوب النيل الأزرق للانخفاض أو تخرج محطات مياه الشرب عن الخدمة كما حدث في التخزين الأول.

وأشار إلى أن أعمال الخرسانة على الممر الأوسط لم تبدأ بعد، لكن إثيوبيا تعمل الآن على تعلية الممرات الجانبية تمهيدا لتعلية الممر الأوسط ، موضحا أنه من المتوقع الوصول إلى منسوب 620 متر، وإجمالي تخزين 30 مليار م3.

وكانت الحكومة الإثيوبية قد أعلنت الصيف الماضي، اكتمال الملء الثالث لسد النهضة، وذلك بعد عام من إعلان انتهاء الملء الثاني الذي جرى في يوليو عام 2021، و بلغ حوالي 3 مليارات متر مكعب، فيما بلغ التخزين الأول للسد في يوليو عام 2020، حوالي 5 مليارات متر مكعب.

وقبل أيام أكدت مصر أن إثيوبيا تماطل في التوصل إلى إطار قانوني ملزم لملء وتشغيل سد النهضة.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن بلاده متمسكة بضبط النفس في هذه الأزمة، مضيفا أن التوصل دون تأخير أو مماطلة إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل السد بات ضرورة لا غنى عنها.

ويثير السد أزمة بين الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا، حيث تطالب مصر والسودان بجدول زمني متفق عليه قانونيا وفنيا للملء والتشغيل والتشارك حول بيانات السد فيما ترفض إثيوبيا ذلك.